فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم اي المبتدى
ويسمى اسمها وتنصب الخبر اى خبر المبتدى ويسمى خبرها
وانما لم تسموا الاسم المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا لان
هذه الافعال في حال نقصها تجردت عن الحدث الذي هو شان
ان يصدر من الفاعل ويقع على المفعول وصارت كالروابط ومن ثم
سماها الزجاجي حروفا وهي ثلاثة عشر فعلا على ما ذكرها
والا فهي اكثر من ذلك الاول كان وهي لاتصاف المخبر عنه
بالخبر الماضي اما مع الدوام والاستمرار نحو كان الله غفورا رحيما
واما مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا والثاني امسى وهي
لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المسا نحو امسى زيد غنيا والثالث
اصبح وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح نحو اصبح البرد شديدا
والرابع اضحى وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو اضحى الفقيه
ورعا والخامس ظل يا الطالب وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر
نهارا نحو ظل زيد صائما والسادس بات وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر
بالخبر ليلا نحو بات زيد معطرا والسابع صار وهي للتحول والمخبر عنه
نحو صار العود [illegible] والثامن ليس وهي لنفي [illegible] الاطلاق
والتجرد عن [illegible] نحو ليس زيد قائما الا ان والتاسع والعاشر
والحادي عشر والثاني عشر ما زال وما انفك وما فتئ وما
برح معروفة لما النافية او شبهها كالنهي والدعا وهذه الافعال
الاربعة لملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما تقتضيه الحال
نحو ما زال زيد عالما وما انفك عمرو جالسا وما فتئ بكر محسنا
وما برح محمد كريما وما اشبه ذلك والثالث عشر ما دام مقرونة
بما الظرفية المصدرية وهي لاستمرار الخبر نحو لا اصحبك ما دام
زيد مترددا اليك ومعنى ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف
ومصدرية لانها وصلتها مع صلتها بمصدر والمصدر مدة دوام زيد
مترددا اليك وما تصرف منها اي والذي تصرف من كان واخواتها
يعمل عمل ماضيها فالمتصرف منها نحو كان في الماضي ويكون في
المضارع وكن في الامر ونحو اصبح في الماضي ويصبح في المضارع
واصبح في الامر تقول في عمل الماضي كان زيد
قائما واعرابه كان فعل ماض ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها
وتقول في عمل المضارع من كان يكون زيد قائما واعرابه يكون فعل

مضارع

44

مضارع ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وتقول في عمل الامر
وكن قائما واعرابه كن فعل امر ناقص واسمه مستتر فيه وجوبا
تقديره انت وقائما خبره وتقول اصبح زيد قائما ويصبح زيد قائما
واصبح قائما واعرابه على وزان ما قبله والذي لا يتصرف منها
ما دام وليس تقول لا اكلمك ما دام زيد قائما وليس عمرو شاخصا
وما اشبه ذلك من الامثلة واما القسم الثاني من النواسخ فهو ان
واخواتها فانها تنصب الاسم اي المبتدى ويسمى اسمها وترفع الخبر
ويسمى خبرها اي خبر المبتدى وهي ستة احرف ان بكسر الهمزة وتشديد
النون وهي ام الباب وان بفتح الهمزة وتشديد النون ولكن وكان
بتشديد النون فيهما وليت بفتح المثناة فوق ولعل بتشديد اللام
الاخيرة تقول ان زيدا قائم واعرابه ان حرف توكيد ونصب
تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها وقائم خبرها وتقول بلغني
ان زيدا منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون للوقاية والياء
مفعول به وان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها ومنطلق خبرها
وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر مرفوع على انه فاعل بلغني
والتقدير بلغني انطلاق زيد وانما ان المفتوحة لا بد لها من
عامل كما مثلنا بخلاف المكسورة وتقول لكن عمرا جالس وكان زيدا
اسد وليت عمرا شاخص ولعل الحبيب قادم واعرابها على وزان
ما تقدم لا يختلف عملها وانما يختلف معانيها لاختلاف الفاظها وانما
عملت هذا العمل لشبهها بالفعل الماضي نحو كان في البنا على الفتح
ودلالتها على المعاني كمعنى كان اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي كما تقدم
ومعنى ان المكسورة وان المفتوحة التوكيد اي تاكيد النسبة
ومعنى لكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته او نفيه ومعنى كان للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر
في معنى ومعنى ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر
ومعنى لعل للترجي وهو طلب الامر المحبوب والتوقع وهو المعبر
عنه عند قوم بالاشفاق في المكروه نحو لعل زيدا هالك والترجي في المحبوب
نحو لعل الله يرحمني فان الهلاك امر مكروه والرحمة امر مرغوب
واما القسم الثالث من النواسخ وهو ظن واخواتها فانها تنصب المبتدى
والخبر على انهما مفعولان ويسمى مفعولها الاول وتسمى مفعولها الثاني وانما
لها حيث لا مانع من ادوات التعليق